المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 17 العدد 01 السنة 2021 ص ص 329-367
ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي من طرف متخصصي علم المكتبات والتوثيق في الجزائر بين التعليم والترفيه : دراسة إحصائية تقييمية

The uses of social networks by library and documentation specialists in Algeria between education and entertainment: an evaluative statistical study

دراجي نادية [1]،
جامعة الجزائر-2 [1]
جزايري سمير [2]
جامعة الجزائر-2 [2]

تاريخ الاستلام: 2021/06/02 تاريخ القبول: 2021/11/25

Abstract:

This article, in its theoretical and practical parts, revolves around social networks and their relationship to the specialization of library science and documentation in Algeria, by studying and analyzing the use of it by its specialists and showing which sides are most likely to use it, professional, educational or entertainment.

This study aims to gain accurate knowledge of how and the reasons for the different uses of social networks by Algerian

المؤلف المرسل: دراجي نادية، جزايري سمير .
البريد الالكتروني: nadia.dradji@univ-alger2.dz

academic librarians and documentation specialists and employees in the field, in addition to shedding light on the reality of the information services provided through them at the level of university libraries in order to evaluate them and then Submitting proposals that would evaluate them, in an effort to contribute to the technological improvement of information services in Algeria.

Keywords:

The new media; Social networks; The Facebook group library of librarianship students; Library and information science; Information specialist.

الملخص:

يتمحور هذا المقال بشطريه النظري المفاهيمي والتطبيقي حول شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتخصص علم المكتبات والتوثيق في الجزائر من خلال دراسة وتحليل استعمال متخصصيه لها وتبيان أي الجانبين يغلب على استعمالهم لها، المهني التعليمي أم الترفيهي.

و تهدف الدراسة للوصول إلى المعرفة الدقيقة لكيفية وأسباب الاستعمالات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل متخصصي علم المكتبات والتوثيق الجزائريين الأكاديميين منهم والموظفين في المجال، إضافة إلى تسليط الضوء على واقع خدمات المعلومات المقدمة عبرها على مستوى المكتبات الجامعية بغرض تقييمها ومن ثم تقديم مقترحات من شانها تقويمها وسعيا منا للمساهمة في الارتقاء بالمستوى التكنولوجي لخدمات المعلومات في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام الجديد ؛ شبكات التواصل الاجتماعي ؛ مجموعة الفيسبوك مكتبة طلبة علم المكتبات ؛ علم المكتبات والمعلومات؛ أخصائي المعلومات.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

1. مقدمة:

منذ ظهور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مراحلها الأولى ورغم معارضة البعض لها إلا أنها عرفت إقبالا كبيرا ، فأغلبية الناس تقبلوها بل واعتمدوا عليها في كثير من أعمالهم المهنية والشخصية على حد سواء ، ومع مرور الوقت صارت جزءا لا يتجزأ من حياتهم. ولعل أكثر تكنولوجيا غزت اليوم حياة الأفراد وشكلت معهم علاقة متبادلة من التأثير والتأثر هي تكنولوجيا الإعلام الرقمي التي تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أهم أدواتها.

فقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنماطها انتشارا واسعا مازال يتزايد باستمرار بين مختلف فئات المجتمعات دون استثناء كل حسب احتياجاته واستعمالاته لها. ومن ضمن تلك الفئات نجد فئة الطلبة والباحثين ، وباعتبارهم يمثلون شريحة مهمة في المجتمع ارتأينا أن تكون عينة بحثنا هذا من بينهم وبالتحديد من خلال إجراء دراسة إحصائية تقييمية . ولأجل ذلك طرحنا الإشكالية التالية:

ما مدى استعمال المتخصصين في علم المكتبات والتوثيق الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي ولأي غرض ؟

كما طرحنا مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تمثل محاور الدراسة وهي كالتالي:

1) ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا في الوسط الجامعي الجزائري ؟
2) ما هي المدة الزمنية اليومية التي يخصصها متخصصي علم المكتبات والتوثيق الجزائريين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟

3) ما هي خدمات المعلومات التي يمكن لأخصائي المعلومات الجزائري تقديمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
4) هل متخصص علم المكتبات والتوثيق الجزائري مطلع على مستجدات تكنولوجيا المعلومات وهل هو متمكن منها ؟

و على ضوء هذه الأسئلة تم طرح جملة من الفرضيات المتمثلة فيما يلي:

1) استعمال متخصصي علم المكتبات والتوثيق الجزائريين لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي بدرجات مختلفة.
2) المدة الزمنية اليومية التي يخصصها متخصصو علم المكتبات والتوثيق الجزائريون لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي تتجاوز الخمس ساعات.
3) إمكانية تقديم أخصائي المعلومات الجزائري لخدمات معلومات متنوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
4) تميز أخصائي المعلومات الجزائري بالكفاءة العالية ومهارة التحكم في تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي المخصصة لمجال المكتبات والمعلومات.

هدف الدراسة:

لقد هدفنا من خلال إنجاز دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمعرفية على صعيد البحث العلمي أولا وعلى الصعيد التكنولوجي في الجزائر ثانيا وهي كالتالي:

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

1) تحديد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تصفحا واستعمالا في الجزائر من خلال عينة الدراسة.
2) تحديد النشاطات الترفيهية الممارسة و المهام المهنية المنجزة من طرف أخصائيي المعلومات الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3) معرفة مدى استعمال أخصائيي المعلومات الجزائريين لتطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي المخصصة لخدمات المعلومات، وتعريفهم بها إن لم يكونوا على دراية بها.
4) تقديم نتائج فعلية عن الواقع الجزائري في مجال الاستعمال المهني لمواقع التواصل الاجتماعي، وثم تقديم مقترحات علمية موضوعية للارتقاء بخدمات المعلومات المقدمة عبرها.

الإطار المنهجي للدراسة:

لقد تم الاعتماد على أداة **الاستبيان الإلكتروني** الذي نشر عبر مجموعة الفيسبوك "**مكتبة طلبة علم المكتبات**" بتاريخ الـ: **15 نوفمبر 2020** (دراجي، 2020) ،موجها لأعضائها المتخصصين في مجال علم المكتبات والتوثيق بمختلف مستوياتهم العلمية ونشاطاتهم المهنية باعتبارهم عينة الدراسة (أساتذة/باحثين/طلبة في التخصص /موظفين في المجال).

وتم استلام **26 ردا كاستجابة للاستبيان وتفاعل معه**، وقد كان التحليل خلال النصف الثاني من نفس الشهر بالاعتماد على المنهج الإحصائي لتحليل واستخلاص المعطيات العددية والمنهج المقارن للمقارنة بين الأرقام والإجابات

إضافة لمنهج دراسة الحالة من أجل الفحص الدقيق والمكثف لعينة الدراسة وتشخيص واقعها ومدى تأثرها بتكنولوجيا المعلومات وتأثيرها عليها في مجال علم المكتبات والتوثيق.

2. مفاهيم الدراسة :

لقد أدرجنا مجموعة من مصطلحات الدراسة ذات العلاقة المباشرة بموضوع المقال لأن الإلمام بمفاهيم الموضوع أهم خطوة لفهمه ودراسته من كافة الجوانب.

1.2 . الإعلام الجديد:

- ✓ تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية: "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".
- ✓ تعريف ليستر:" هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو". (قينان، 2012)

2.2 . شبكات التواصل الاجتماعي:

عرفها قاموس ODLIS (قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر)على أنها وسيلة من وسائل الإعلام الجديد وهي خدمة إلكترونية (تعتمد عادةً على الويب) مصممة للسماح للمستخدمين بإنشاء ملف تعريف شخصي أو تنظيمي والاتصال بأفراد آخرين بغرض التواصل معهم و/ أو التعاون معهم و/ أو مشاركة المحتوى معهم، سواء كانوا من

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الأشخاص المدرجين في قائمة جهات الاتصال الثابتة أو مجموعات معينة من مستخدمي الخدمة. (M. Reitz, 2013)

3.2 . علم المكتبات والمعلومات :

هو العلم الذي يهتم بدراسة دورة حياة المعلومات بدأ من مصدرها (المؤلف) مرورا بالقناة المستخدمة في نقلها (الوعاء) انتهاء بمستقبلها(القارئ) فضلا عن الأجهزة والأدوات المستخدمة في تخزينها ومعالجتها واسترجاعها، ويتألف علم المعلومات من جوانب نظرية وأخرى تطبيقية. (سيدهم، 2014)

4.2 . أخصائي المعلومات:

"هو ذلك الشخص الذي يتلقى تعليما أكاديميا على مستوى عالي لأداء العمل بمؤسسات ومرافق المعلومات على اختلاف أنواعها، فهو الشخص الذي يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة باستخدام التقنيات الحديثة". (عبدالهادي، 2007)

5.2 . مكتبة طلبة علم المكتبات:

هي مجموعة على موقع الفيسبوك أنشأها مجموعة طلبة جزائريين بتاريخ الـ 20 ديسمبر 2016 وتضم ما يقارب الـ 5000 عضو من بينهم طلبة وأساتذة وموظفين وباحثين في التخصص من كافة الأعمار ومن كافة

أقسام علم المكتبات على مستوى الوطن وحتى من الوطن العربي، ومن أهم أهداف المجموعة نشر المعلومات والوثائق الالكترونية والأخبار المتعلقة بتخصص علم المكتبات والتوثيق . (طلبة، 2016)

3. الجانب التطبيقي للدراسة:

لقد تم تقسيم الجانب التطبيقي للدراسة إلى محاور لتكون الدراسة متسلسلة ومرتبة بطريقة ممنهجة أكثر كما يلي:

1.3 . المعلومات العامة:

أ. المؤهل العلمي أو طبيعة النشاط المهني الحالي لأفراد عينة الدراسة:

فيما يخص المؤهل العلمي أو طبيعة النشاط المهني لأفراد عينة الدراسة فهو كالتالي:

الجدول 1: المؤهل العلمي وطبيعة النشاط المهني لأفراد عينة الدراسة

الفئة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
طلبة ليسانس	1	% 03,84
طلبة ماستر	12	% 46,15
طلبة دكتوراه	3	% 11,53
موظف في التخصص	5	% 19,23
موظف خارج التخصص	2	% 07,69
أستاذ في التخصص	3	% 11,53
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه بأن الاستبيان قد ضم أفرادا من مستويات علمية مختلفة والأمر نفسه بالنسبة لنشاطاتهم المهنية، بحيث نجد الطلبة على اختلاف المستويات (ليسانس، ماستر) الذين يشكلون في مجملهم نسبة **49.99 %** وطلبة الدكتوراه الباحثين بنسبة **11,53 %** إضافة لفئة الأساتذة بنسبة **11,53 %** وأيضا خريجي التخصص الموظفون بشهاداتهم في المجال بنسبة **19,23 %** وأولئك الموظفون في مجالات أخرى بنسبة **7,69 %**. ولعل أهم ما نستنتجه من قراءة المعطيات هو أن الفئة الغالبة في عينة الدراسة هي فئة طلبة الماستر التي تصل إلى **46,15%** ، ونلاحظ كذلك انخفاض نسبة فئة خريجي التخصص الموظفون في مجالات أو مهن أخرى وقد يعود ذلك لاهتمامهم بمجموعات إعلانات التوظيف في التخصص أكثر من اهتمامهم بالاطلاع على مستجداته واستكمال التكوين الذاتي.

ب. سنة التخرج:

بالنسبة لسنة التخرج (سواء سنة الحصول على الشهادة الجامعية الأولى بالنسبة لمن مازالوا يزاولون دراساتهم العليا أو الشهادة الجامعية الأخيرة بالنسبة لمن أكملوا تعليمهم العالي أو اكتفوا بمستوى معين)، فقد كانت الإجابات كما يوضحه الجدول:

الجدول 2: سنة تخرج أفراد عينة الدراسة من الجامعة

السنة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
2004	3	% 11,53

2013	1	% 03,84
2015	3	% 11,53
2016	3	% 11,53
2017	6	% 23,07
2018	2	% 07.69
2019	8	% 30,76
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

نلاحظ بأن الإجابات على هذا السؤال كانت محصورة بين سنتي **2004** و**2019**، مما يعني أجيالا مختلفة تلقت تعليما مختلف البرامج والأساتذة كذلك، فقد عرف التعليم العالي في الجزائر عدة تغييرات خلال السنوات الأخيرة أهمها:

- ✓ تغيير نظام التعليم من النظام **الكلاسيكي** إلى نظام **ل م د**، هذا الأخير الذي بدأ العمل به تدريجيا بالجزائر منذ **سبتمبر 2004** إلى أن تم تعميمه وطنيا في **سبتمبر 2010**. (جامعة باتنة 1 (الحاج لخضر) ، د.ت)
- ✓ تغيير في تسمية الشهادة المتحصل عليها في التخصص من **اقتصاد المكتبات** إلى **تكنولوجيا المكتبات** أو **علم المعلومات والمعطيات** أو تسميات أخرى حسب الجامعة أو المعهد المتخرج منه.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

- ✓ انقسام التخصص إلى فرعين أساسيين هما: فرع المكتبات بما فيه من تفرعات هو الآخر وفرع الأرشيف بداية من دفعة شهادة الليسانس المتخرجة سنة 2013.
- ✓ افتتاح أقسام تدريس التخصص في عدة جامعات عبر ولايات الوطن بعدما كان تدريسه يقتصر على بعض الجامعات قبل سنوات قليلة.

ج. أقسام علم المكتبات والتوثيق في الجزائر:

لقد شملت عينة الدراسة معظم الجامعات والمعاهد الجزائرية التي يدرس فيها التخصص مثلما يوضحه الجدول كالتالي:

الجدول 3: أقسام علم المكتبات والتوثيق في الجزائر

الجامعة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
جامعة الجزائر 2 _ بوزريعة _	5	% 19,23
جامعة باتنة 1	7	% 26,92
جامعة عبد الحميد مهري _ قسنطينة _	6	% 23,07
جامعة أحمد بن بلة _ وهران _	1	% 3,84
جامعة باجي مختار_ عنابة _	1	% 03,84
جامعة زيان عاشور _ الجلفة _	4	% 15,38
جامعة البليدة 2	2	% 07,69
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن تخصص علم المكتبات والتوثيق يدرس في عدة جامعات على مستوى الوطن. فإن عدنا لبدايات تدريسه في الجزائر نجد أنه كان محصورا لعدة سنوات فقط**بالجامعة المركزية(جامعة الجزائر 1 حاليا)**ابتداء من سنة **1975** إلى غاية سنة **1988** ، وذلك بموجب المرسوم **75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975** المتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في **اقتصاد المكتبات**، وهو مرسوم من إمضاء الرئيس الراحل **هواري بومدين**. انتقل بعدها قسم التخصص إلى ملحقة **دالي إبراهيم**، بالمبنى القديم الذي تشغله حاليا جامعة التكوين المتواصل، ثم انتقل إلى بناية أخرى لنفس الملحقة سنة **1990** وظل بجانب معهد التربية البدنية والرياضية إلى غاية سنة**1999** ، حيث انتقل بعدها إلى ملحقة **بوزريعة (جامعة الجزائر 2 حاليا)** والتي لا يزال بها إلى يومنا هذا.

ثم تم إنشاء قسم علم المكنيات بجامعة **عبد الحميد مهري** بولاية **قسنطينة سنة 1982** ثم قسم بجامعة **أحمد بن بلة** بولاية **وهران** سنة**1986** (جامعة الجزائر 2، 2016) .ثم بعدها بسنوات طويلة أنشئ قسم في **جامعةباجي مختار** بولاية **عنابة**. حيث بدأت عملية التكوين في التخصص خلال الموسم الجامعي **2007/2006** (جامعة باجي مختار عنابة،2008) ،و بعده قسم علم المكتبات **بجامعة البليدة 2** الذي تم افتتاحه خلال الموسم الجامعي **2012 / 2013** (جامعة البليدة 2 ، 2013)، ثم بعده بسنة قسم علم المكتبات **بجامعة زيان عاشور** بولاية **الجلفة** أي في الموسم الجامعي **2014/2013** (كداوة، 2019)، وبعده بسنة أخرى تم تدشين **قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1** الذي تم إنشاؤه في إطار تقسيم **جامعة باتنة** إلى جامعتين هما جامعة

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

باتنة 1 وجامعة باتنة 2 بمقتضى المرسوم التنفيذي **رقم 89_136 الصادر بتاريخ 11 /07/ 2015**. (جامعة باتنة 1 (الحاج لخضر) ، د.ت)

2.3 . معلومات عامة عن شبكات التواصل الاجتماعي:

أ. امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي:

حسب آخر نتائج التقرير السنوي الصادر عن منصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي لسنة **2019** فقد احتلت الجزائر **المرتبة الـ: 20 عالميا** من حيث استعمال هذه المواقع بمعدل نمو قدر بـ: **3.5 مليون** مستخدم جديد (مقارنة بسنة 2018) (البلاد.نت، 2019).أما إجابات أفراد عينة الدراسة فقد كانت كما يوضحه الجدول التالي (و نشير إلى أن السؤال كان مفتوحا وأفراد عينة الدراسة هم من حددوا أسماء المواقع التي يستعملونها ولم يتم إدراج خيارات):

الجدول 4: مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة من طرف أفراد عينة الدراسة

الموقع	عدد التكرارات	النسبة المئوية
فيسبوك	26	% 100
تويتر	3	% 11,53
انستغرام	6	% 23,07
واتساب	3	% 11,53
سناب شات	1	% 03,84
فايبر	2	% 07,69
اليوتيوب	25	% 96,15

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

نلاحظ أن معطيات الجدول أنه هناك تنوع في مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة من طرف أفراد عينة الدراسة وذلك بنسب متفاوتة بين تلك المواقع، إلا أن **موقع الفيسبوك** احتل الصدارة من حيث عدد المجيبين المستعملين له بنسبة **100 %**، وهذا لا يقتصر فقط على أفراد عينة البحث أو الجزائريين عموما، بل عالميا حسب ما تشير إليه كل الدراسات والإحصائيات العالمية، وآخرها ما نشرته شركة فيسبوك نفسها بحيث تم التصريح بأنه اعتبارا من الربع الأول من العام **2021** تم تسجيل ما يقارب 2.85 مليار **مستخدم نشط شهريا** . (Statista, 2021)

ب. المدة الزمنية المخصصة يوميا لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد كانت إجابات أغلب أفراد عينة البحث حول السؤال المتعلق بالمدة الزمنية المخصصة يوميا لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي تتراوح ما بين ساعتين تقريبا إلى 5 ساعات فأكثر وهذا يعتبر إدمانا حسب دراسات علم النفس خاصة إذا لم يستغل كل هذا الوقت بطريقة ايجابية، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 5: المدة الزمنية المخصصة يوميا لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد عينة الدراسة

المصدر: أفراد الدراسة

المدة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ساعة أو اقل	4	% 15,38
ساعتان تقريبا	12	% 46,15
أكثر من 5 ساعات	10	% 38,46
نادرا	00	% 00
المجموع	26	% 100

إجابات عينة على

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الاستبيان

رغم أن الباحث **بجامعة نوتنغهام تزينت** في إنجلترا وهو أحد أهم الخبراء الباحثين في مسألة إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الدكتور **مارك غريفيث / Mark Griffiths** ذكر في بحثه الذي أعده رفقة زميلته **داريا كاس /Daria Kuss** سنة **2011** وقد كان أول بحث على الإطلاق حول ما أسمياه **إدمان وسائل التواصل الاجتماعي**،يعتبر أن وضع حدود زمنية لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي مسألة غير مهمة حتى وإن تجاوزت المدة ساعتين أو ثلاث لأن الأمر حسبه متعلق بظروف وسبب الاستعمال. (Kuss & D Griffiths, 2011) إلا أن المستشار التربوي والنفسي الدكتور رشاد لاشين صرح خلال برنامج الجزيرة هذا الصباح مطلع سنة 2017 على قناة الجزيرة القطرية أن الوقت الذي يقضيه الشخص على الشاشات يجب ألا يتجاوز **الساعتين**، أما إذا تراوح وقت الاستخدام بين ساعتين إلى ست ساعات متواصلة بغض النظر عن السبب فعندها يسمى سوء استخدام، أما إذا تجاوز الوقت **ست ساعات** فعندها يعتبر **إدمانا**. (لاشين، 2017)

هذا وحسبما نقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن مؤسسة "غلوبال ويب إندكس" البحثية في لندن، التي حللت بيانات 45 دولة من أكبر دول العالم في "أسواق الإنترنت"، توصلت النتائج إلى أن الوقت الذي يكرسه كل شخص لمواقع التواصل الاجتماعي أو تطبيقاتها قد ارتفع من **90 دقيقة يومياً** العام **2012**، إلى **143 دقيقة** يوميا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام **2000**. (BBC News عربي، 2020)

ج. استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي:

بما أنه لمواقع التواصل الاجتماعي عدة أغراض ثقافية وتعليمية ورياضية...، (العريشي والدوسري، 2015) فقد أدرجنا سؤالا في الاستبيان يتعلق بالاستعمالات المختلفة لتلك المواقع من قبل متخصصي علم المكتبات والتوثيق الجزائريين وكانت الإجابات كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 6: استعمالات مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد عينة الدراسة

نوع الاستعمال	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مهني	9	% 34,61
ترفيهي	2	% 7,69
اجتماعي	5	19 ,23 %
ثقافي	10	% 38,46
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

تعتبر نسبة **34,61 %** وهي تمثل النسبة المئوية للاستغلال المهني لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة وخريجي التخصص مقبولة نوعا ما إذا ما قارناها بباقي النسب المئوية الأخرى ، إلا أنها لا تمثل النسبة الأعلى من الإجابات إذ أنها تأتي في المرتبة الثانية ، في حين احتل الاستعمال الثقافي المرتبة الأولى بنسبة **38,46 %.** وهذا ما يعني أن متخصصي علم المكتبات والتوثيقالجزائريين لا

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

يستغلون شبكات التواصل الاجتماعي مهنيا بالقدر الكافي رغم أنهم يستعملونها بشكل يومي لأغراض أخرى وهم معنيون وملزمون باستعمالها مهنيا أكثر من غيرهم ، بحيث يوصى دائما بمواكبتهم للتكنولوجيا الحديثة واكتسابهم مهارات في استغلالها لأداء مهامهم في بيئة **الويب 2.0** خاصة وأن خدمات المعلومات في هذا الجيل لم تعد وثائقية فقط بل أصبحت اجتماعية وثقافية وتعليمية. (جعفر الصادق محمد الطيب، 2012)

د. إمكانية الاستغناء عن شبكات التواصل الاجتماعي:

لمعرفة مدى ارتباط متخصصي علم المكتبات والتوثيق الجزائريين بشبكات التواصل الاجتماعي،خصصنا سؤالا لهذا العنصر وكانت الإجابات كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 7: إمكانية استغناء أفراد عينة الدراسة عن مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	% 50
لا	13	% 50
المجموع	26	100 %

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

في الوقت الذي أكدت فيه الإجابات على سؤال سابق (**إدمان متخصصي علم المكتبات والتوثيقالجزائريين على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية لعدة أغراض مهنية وغير مهنية**)، فإن السؤال المتعلق بإمكانية الاستغناء عن استعمالها من عدمه كانت الإجابات عليه مختلفة عن ذلك بحيث انقسم المجيبون مناصفة بين تأكيد إمكانية الاستغناء عنها وبين نفي ذلك تماما، ولعل ذلك راجع إلى: (بناء على تصريحات أفراد عينة البحث)

- ✓ حملات التوعية والندوات المقامة مؤخرا التي تحث على القراءة من الكتاب الورقي (نظرا لكثرة اعتماد الفئة القارئة على الكتاب الإلكتروني أو الصفحات والمقتطفات من الكتب التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي) إضافة لمسابقات القراءة الوطنية والعربية ولعل أهمها مبادرة **تحدي القراءة العربي** التي أطلقها **الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم**، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في **عام 2015** لرفع الوعي بأهمية اللغة العربية وإعادة إحياء عادة القراءة لدى الطلبة العرب وتكريسها كأسلوب حياة وخلق أجيال مثقفة. (مؤسسة مشروع تحدي القراءة العربي، 2015)
- ✓ وصول المتصفح الجزائري لحالة من الملل من شبكات التواصل الاجتماعي، والحال نفسه عالميا ، إذ أنها لم تعد تلقى ذات الرواج الذي كان في بداية ظهورها ولعل ذلك راجع لاكتشافهم للجانب السلبي منها الذي كان مخفيا فمن أهم سلبياتها انعدام الخصوصية وهذا ما أكده أغلب أفراد عينة البحث عند تبرير إجاباتهم السابقة.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

هـ. الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

فيما يخص النسبة المئوية للصداقات المكونة عبر شبكات التواصل الاجتماعي (**الفيسبوك تحديدا**) مع أشخاص من نفس التخصص **(علم المكتبات والتوثيق)** مقارنة بنسبة الصداقات المكونة مع أشخاص من مجالات أخرى، فإن النسب كانت متفاوتة ومتباعدة جدا في بعض الحالات،إذ تبدأ من **2 %**(أصدقاء من نفس التخصص)كأدنى نسبة وصولا لنسبة **100%** (أصدقاء من نفس التخصص) كالتالي:

الجدول 8: صداقات أفراد عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية المحصورة	تكرارات الأصدقاء من نفس التخصص	النسبة المئوية	تكرارات الأصدقاء من مجالات أخرى	النسبة المئوية
[من 0 إلى 20%]	05	% 19,23	04	% 15,38
[من 20 إلى 40%]	03	% 11,53	05	% 19,23
[من 40 إلى 60%]	07	% 26,92	07	% 26,92
[من 60 إلى 80%]	05	% 19,23	04	% 15,38
[من 80 إلى 100%]	05	% 19,23	06	% 23,07
[100%]	01	% 03,84	00	% 00
المجموع	26	% 100	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

و لهذه النسب تفسير أيضا (بناء على تصريحات أفراد عينة البحث) وهو:

- ✓ بعض أفراد عينة البحث هم طلبة في بداية مشوارهم الدراسي ولم يكونوا بعد صداقات مع زملائهم من نفس التخصص عدا ربما من يزاولون الدراسة معهم في نفس الصف الدراسي.
- ✓ رغبة البعض في الابتعاد عن جو الدراسة والبحث العلمي والإبقاء على حساباتهم عائلية أو شخصية للترفيه والتواصل مع الأصدقاء دون التطرق لمواضيع علمية **(من نسبة أصدقائهم من التخصص منخفضة جدا).**
- ✓ رغبة البعض خاصة الأساتذة في جعل حساباتهم حسابات مهنية بحتة للإفادة والاستفادة منها من الجانب المهني وتبادل المعارف مع الزملاء من داخل الجزائر وخارجها سواء كانت تلك الحسابات الوحيدة لهم أو تم تخصيصها للعمل وإنشاء حسابات أخرى للترفيه والتواصل العائلي **(100 % أصدقاء من التخصص)**.

و. التحقق من المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي:

من خلال تحليل الإجابات على السؤال المتعلق بطريقة التأكد من صحة المعلومات العلمية والتقنية المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي قبل الاعتماد عليها كمرجع، نجد أن**14** فردا من أصل **26** أي بنسبة **53,84 %**أجابوا بأنهم يبحثون عن تلك المعلومة في مراجع أخرى، في حين أجاب **08** آخرين بأنهم لا يثقون في تلك المعلومات مهما كان مصدرها وأيا كان ناشرها، بينما أجاب **04** أفراد بأنهم يكتفون بالاعتماد على مصدر تلك المعلومة إن وجد، مثلما يوضحه الجدول التالي:

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الجدول 9: طريقة تأكد أفراد عينة الدراسة من صحة المعلومات العلمية والتقنية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الطريقة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
البحث عنها	14	% 53,84
الاعتماد على مصدرها	04	% 15,38
عدم أخذها بجدية	08	% 30,76
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

يتضح الوعي الكبير لأفراد عينة البحث بأهمية مصدر المعلومة ، ففي هذا التخصص يولى اهتمام بالغ لتلقين دارسيه تقنيات وأدوات التأكد من المعلومة، فأخصائي المعلومات الجيد هو من يتمكن من الوصول للمعلومة الأدق والأكثر جدة وموثوقية وتقديمها للمستفيد بكل دقة وسرعة ويسر اعتمادا على تطبيقات الحاسوب مما يساهم في تحسين نوعية الخدمات وتقليل الجهد والوقت المستغرق لحصول المستفيد عليها (عطية، 2012)، فهناك الكثير من المقالات التي توضح مهارات أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية وكيف يجب أن يواكب هذا التطور التكنولوجي المستمر كي يساهم بشكل فعال في دعم البحث في العالم الرقمي ومحو الأمية الرقمية وإدارة المعلومات الرقمية ومن أهمها مقال "**لورا مونتجومري**" الذي ذكرت فيه 10 مهارات من الجيد أن يمتلكها أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية وذكرت منها: دعم البحث في عالم رقمي، محو الأمية الرقمية وإدارة المعلومات الرقمية . (Montgomery, 2018) من ناحية أخرى فإن الطالب أو الباحث أو الأستاذ الجزائري مهما كانت درجته العلمية مطالب بتقديم بحوث

ورسائل علمية خالية تماما من السرقة العلمية المقصودة والغير مقصودة، ففي وقت مضى كانت السرقات العلمية تكتشف إما من خلال خبرة أفراد اللجان العلمية عند مناقشة العمل العلمي أو عند تقديم شكوى من طرف المتضرر، لكن منذ شهر **جويلية 2016** خصصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برمجية خاصة لفحص الرسائل والأطروحات وفق القرار **رقم 933 مؤرخ في 28 جويلية 2016** الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. (كلية الحقوق جامعة الاخوة منتوري، 2020)

3.3 . أسئلة مهنية عن شبكات التواصل الاجتماعي:

أ. دراسة وحدات عن خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

أغلب أفراد عينة البحث أي بنسبة **69,23 %** أكدوا على عدم تلقيهم لدروس ووحدات عن تقنيات أو خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال دراستهم الجامعية، وهذا النفي لا يتعلق فقط بأولئك المتخرجين منذ سنة **2004** بل حتى المتخرجين حديثا بما في ذلك خريجي سنة **2019**، كما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول 10: مدى معرفة أفراد عينة الدراسة خدمات المعلومات المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	% 34,61
لا	17	% 65,38
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

و الملاحظ من خلال المعطيات ما يلي:

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

- ✓ كل المجيبين بـ: نعم هم من 3 جامعات فقط من بين كل الجامعات الجزائرية التي تضم أقساما في تخصص علم المكتبات والتوثيق وهي:جامعة البليدة، جامعة عنابة وجامعة باتنة.
- ✓ ظهور إشكالية عدم توحيد المقررات الدراسية في التخصص على المستوى الوطني على الأقل، مما يخلق تفاوتا في الكفاءات وبالتالي تفاوتا في فرص التوظيف أو حتى في تطوير خدمات المعلومات بالنسبة للموظفين.

و نشير هنا إلى أن ظهور هذه المواقع في الجزائر كان في حدود سنة 2008 ، ضف إلى ذلك تطرق العديد من الباحثين منذ سنوات لهذا الموضوع في مقالاتهم ورسائلهم الجامعية ومشاركة العديد منهم بما فيهم رؤساء الأقسام في مؤتمرات دولية ودورات تكوينية حول الموضوع، لكن لم تكن المبادرة لتخصيص وحدات تهتم به، أو نقل تلك التجارب المكتسبة لأرض الوطن وتطبيقها على أرض الواقع لتطوير وتحسين المجال، إلا في بعض الجامعات وذلك مؤخرا فقط.

ب. **التشجيع على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات والمعلومات:**

أكد أغلب أفراد عينة البحث بنسبة 88,46 % تشجيعهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات والمعلومات، سواء في التعليم أو إنجاز المهام بالنسبة لمتخصصي المجال، كما أشادوا بدورها الإيجابي في تطوير خدمات المعلومات وتنمية مهارات متخصص علم المكتبات والتوثيق كونها تجعله مواكبا للتطورات العالمية في المجال إذا ما استغلت بأفضل الطرق، كم يوضحه الجدول التالي:

الجدول 11: مدى تشجيع أفراد عينة الدراسة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات والمعلومات

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم أشجع على استعمالها	23	% 88,46
لا أشجع على استعمالها	3	% 11,53
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

تؤكد المعطيات على تقبلمتخصصي علم المكتبات والتوثيق الجزائريين لتوظيف تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي في مهامهم المهنية، خاصة الجيل الجديد منهم إن توفرت الفرص والوسائل، عكس الوضع سابقا حين كانت الموارد البشرية تشكل عائقا في بعض الأحيان لتطوير العمل باستخدام التكنولوجيا سواء من باب قلة الخبرة والتحكم فيها أو رفضها تخوفا من تهديدها لمناصبهم إن صارت إدارة المعلومات آلية. هذا وقد قدم الدكتور ديفيد لي كينغ / DavidLee Kingخلال عرض تقديمي تحت عنوانSocialMedia Skills for Librarians / مهارات التواصل الاجتماعي لأمناء المكتبات ضمن فعاليات مؤتمر Web2PointU Symposiumيوم 13 فبراير 2014 بإدارة طلاب "كلية دراسات المعلومات" في جامعة McGill في كندا،مجموعة من المهارات التي يمكن أن يكتسبها أخصائي المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي استغلالها لتقديم خدمات معلومات أكثر وهي:

- ✓ البحث ، وتقديم المشورة للقارئ بسهولة في بيئة الويب باستعمال الوسائط الاجتماعية.
- ✓ مهارات الكتابة على الويب.

- ✓ القدرة على إنشاء ملفات صور ومقاطع فيديو للتواصل بسرعة ومباشرة مع المستفيدين عبر المنصات الاجتماعية للمؤسسة.
- ✓ مشاركة الأحداث والنشاطات المميزة التي تقوم بها المكتبة والتسويق والترويج لها عبر الوسائط الاجتماعية. (Lee King, 2014)

ج. **التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي:**

رغم أن **25** فردا من أصل **26** أكدوا على متابعتهم لصفحات وانضمامهم لمجموعات مخصصة لعلم المكتبات والمعلومات غبر موقع الفيسبوك وغيره، إلا أن أغلبهم أيضا وبنسبة **57,69 %** يعتبرون مجرد متابعين ومتصفحين في حين 42,30 % منهم يعتبرون من الأعضاء المشاركين والمتفاعلين كما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول 12: مدى تفاعل أفراد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
أنا مجرد متابع	15	% 57,69
أنا متفاعل	11	% 42,30
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

لعل معطيات الجدول تؤكد فعلا أن الاستعمال المهني لشبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن على الأقل، ليس بالدرجة الأولى بالنسبة لمتخصصي علم المكتبات والتوثيق الجزائريين، أو أن هذه الصفحات والمواقع لا تقدم لهم محتوى يحتاجونه فعلا أو يساهم في تطوير مهاراتهم، خاصة إن كان ما ينشر عبارة

عن مؤلفات متقادمة المعلومات أو أخبار عالمية لا تفيدهم إلا في الاطلاع عليها ومقارنتها بواقعهم.

د. الإجابة على أسئلة الأصدقاء حول التخصص:

رغم أن أغلب أفراد عينة الدراسة أكدوا بأنهم مجرد متصفحين للمجموعات والصفحات المتابعين لها دون تفاعلهم ومشاركتهم في النقاشات عبرها، إلا أن إجاباتهم على السؤال المتعلق بمدى تواصلهم مع المضافين لديهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإجابتهم على أسئلتهم المهنية أو المعرفية في مجال علم المكتبات والتوثيق كانت كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 13: تواصل أفراد العينة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 76,92
لا	00	% 00
لست متأكدا من رغبتي	3	% 11,53
لست متأكدا من كفاءتي	3	% 11,53
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

إن معطيات الجدول أعلاه تعبر عن أهم صفات متخصص علم المكتبات والتوثيق ألا وهي أن يكون ودودا ومحبا للمساعدة، بحيث أن 20 فردا من أفراد عينة الدراسة أي بنسبة 76,92 % أكدوا على استعدادهم لتخصيص جزء من وقتهم للإجابة على أسئلة المضافين لديهم وإفادتهم بمعلومات في التخصص، بينما صرح ثلاثة من أصل 26 بأنهم غير متأكدين من رغبتهم في ذلك لكنهم لم يرفضوا

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الأمر كليا بدليل أن خيار الإجابة" لا "لم يختره أي فرد من عينة الدراسة عند إجابته، في حين أن الثلاثة المتبقين أكدوا على أنهم غير متأكدين من كفاءتهم في ذلك كونهم متخرجين حديثا ولا يملكون الخبرة ولا المعارف المكتسبة الكافية التي تؤهلهم ليكونوا مرجعا أو سندا معرفيا. وفي هذا السياق يوصي الميثاق الأخلاقي للمهنة الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بما يلي:

- ✓ الحرص على تلبية حاجات المستفيدين أينما كانوا والتطور معهم ومسايرة اهتماماتهم والدعاية والإعلان والترويج لمجموعات المكتبة وخدماتها.
- ✓ مساعدة المستفيدين في بحثهم عن المعلومات ومساعدتهم لتنمية مهاراتهم في استخدام المعلومات ومصادرها بشكل أخلاقي ومساعدتهم في محو أميتهم القرائية والمعلوماتية دون تلقي مقابل مالي منهم عند تقديم الخدمات. (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، د.ت)

هـ. **معرفةبعض التطبيقات أو خدمات المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات؟:**

من ناحية أخرى فإن السؤال المتعلق بما إذا كان أفراد عينة البحث يعرفون بعض التطبيقات أو خدمات المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات، فإن أغلبهم أي بنسبة **61,53%** أجابوا بـ: **لا** ، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 14: مدى معرفة أفراد عينة الدراسة للتطبيقات وخدمات المعلومات المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة

		المئوية
نعم	10	% 38,46
لا	16	% 61,53
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

و كما أسلفنا الذكر فأغلب أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا دروسا ووحدات متعلقة بهذا الجانب، إلا أن ذلك لا يعد مبررا كافيا لأن التكوين الذاتي خاصة ما بعد التخرج هو ضرورة حتمية تسمح للفرد بتطوير مهاراته المهنية من جهة والبقاء في جو العلم من جهة أخرى مما يتيح له فرصة التوظيف إن لم يكن موظفا أو لتطوير الخدمات في مكان عمله. أما المجيبون بـ**نعم** فنلاحظ من خلال إجاباتهم مايلي:

- ✓ جلهم ممن درسوا وحدات متخصصة، ما عدا اثنان هما من طلبة الدكتوراه ولم يتلقيا دروسا خلال سنوات دراستهما السابقة بل اعتمدا على البحث العلمي الذاتي من باب الرغبة في المعرفة.
- ✓ كلهم من قسمين (جامعة باتنة وجامعة عنابة) فقط في حين أن أقسام تدريس التخصص في الجزائر يفوق عددها ال6 أقسام.
- ✓ البعض من المجيبين بـ: نعم وقدموا إجابة توضيحية على السؤال الموالي المتعلق بذكر التطبيقات أو الخدمات التي يعرفونها، لم يذكروا أي تطبيق أو خدمة بل ذكروا أسماء برمجيات أو قواعد بيانات ليست متعلقة بخدمات المعلومات التفاعلية، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على:

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

- إجابتهم العشوائية أو المتسرعة بـ: نعم.
- اعتقادهم بأن أية خدمة أو تقنية إلكترونية هي حتما مرتبطة بخدمات المعلومات التفاعلية.
- تلقيهم معلومات خاطئة في السابق لم تصحح لديهم، أو دروسا نظرية فقط لم تطبق ميدانيا فلم يستوعبوها جيدا.

و منه نستنتج أن التكوين الأكاديمي أو الذاتي في مجال علم المكتبات والتوثيق لم يصل بعد لركب الدول المتطورة في المجال ، رغم أنه توجد العديد من المؤلفات والفعاليات التي تتطرق لخدمات وتقنيات شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن توظيفها في المكتبات ومراكز المعلومات ولعل أهمها : **خدمة الملخص الوافي للموقع (RSS)، التأليف الحر في المكتبات (الويكيز)، خدمة إنشاء المدونات، خدمة التطبيقات المركبة/ mashups.** (Umrav & Umrav, 2015)

و. **مدى إثراء المحتوى العربي في علم المكتبات في مواقع التواصل الاجتماعي:**

فيما يخص رأي أفراد عينة البحث حول ما إذا كان هناك إثراء للمحتوى العربي في مجال علم المكتبات والتوثيق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فقد كانت الإجابات متنوعة ومختلفة ، بحيث أجاب**9**أفراد بـ: **نعم** أي بنسبة**34,61 %** ، و**3** بـ**لا** أي بنسبة**11,53 %** بينما**14** فردا أي بنسبة **53,84 %** صرحوا بأنه هناك مبادرات فردية، لكن ليس بالقدر الكافي. مثلما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 15: رأي أفراد عينة الدراسة حول المحتوى العربي في مجال علم المكتبات والتوثيق المنشور عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	% 34,61
لا	3	% 11,53
ليس بالقدر الكافي	14	% 53,84
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

إن هذه الإجابات تعبر فعلا عن الواقع، فلا نجد في عالمنا العربي مؤسسات رسمية تعنى فقط بتطوير خدمات المعلومات عن طريق تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ، مؤخرا نظمت دورات تدريبية وملتقيات لكنها تبقى قليلة مقارنة بعدد خريجي التخصص كل سنة أو حتى بالنظر لأهمية التخصص. وتبقى المبادرات الفردية هي الأوضح حاليا ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:

الجدول 16: المحتوى العربي في مجال علم المكتبات والتوثيق المنشور عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمؤلف عنها

الكتب	المقالات والدراسات	الصفحات والمجموعات التفاعلية
وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، تأليف الدكتور سامح زينهم عبد الجواد وتقديم الدكتور محمد فتحي عبد الهادي	استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، للدكتورة أماني جمال مجاهد	مجموعة الفيسبوك : المكتبات العربية وشبكات التواصل الاجتماعي تحت إدارة الأستاذ أسامة سلامة
وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني	نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية في	مجموعة الفيسبوك LinkedinLocal

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

للمكتبات، تأليف الدكتور سامح زينهم عبد الجواد	بناء مجتمع معرفي عربي، للدكتورة بنت النبي شايب الدراع تاني	_LocalXAlgeria

المصدر: دراسة مسحية من إعداد الباحثة دراجي نادية

ز. **استعمال تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي في مهام العمل:**

المعرفة التي تبقى نظرية دون تجسيد فعلي في الميدان ودون إفادة الغير منها لا تعد معرفة ولا يمكن تقييمها أو تقويمها. فمهما بلغت الدرجة العلمية ومهما أظهر المختص من حماس للتعلم وكسب المهارات ورغبة لمساعدة الغير للوصول للمعلومة، إلا أن تطبيق ذلك هو المقياس.و في هذا السياق تم إدراج سؤال في الاستبيان يتعلق بتحديد وجهة نظر أفراد عينة البحث في إدخال تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي على المهام الفنية في العمل.حيث أكد**17** فردا من أصل **26**أي بنسبة **65,38 %** على تفكيرهم الفعلي والجدي في إدخال تكنولوجيات شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة المتخصصة في علم المكتبات على عملهم وتقديم مقترحات لمرؤوسيهم للمساهمة في تطويره، بينما أجاب ال: **9** الآخرين أي بنسبة**34,61 %**بـ : **لا**، مبررين ذلك بأنه غالبا سترفض مقترحاتهم من طرف المدراء. مثلما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 17: مدى رغبة أفراد عينة الدراسة في إدخال تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي على المهام الفنية في العمل

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	% 65,38
لا	09	% 34,61
المجموع	26	% 100

المصدر: إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان

و من هنا نستنتج: أن الإجابة بالسلب أو الإيجاب مرتبطة بالتجربة الشخصية لكل فرد وما يعرفه عن محيط عمله.

فالرؤساء في العمل يختلفون والفرص تختلف والحماس مهما كان حجمه يقل وقد يتلاشى كليا إذا ما قوبلت المقترحات بالرفض في كل مرة بل وقد يتعرض الشخص للإزعاج والمضايقات كونه قدم فكرة جديدة ولم يكن متجمد الإبداع ويتلقى الأوامر فقط ليعمل بنفس الوتيرة كآلة منذ سنين بينما العالم حوله يتغير كل لحظة.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

4. الخاتمة:

نستنتج من خلال كل المعطيات السابقة أن مجال علم المكتبات والمعلومات بكل فروعه يشهد تطورا مستمرا بين الفترة والأخرى ، مما يؤكد أهمية هذا العلم وإدراك الدول المتطورة لدوره الفعال في مختلف مجالات الحياة إلا أننا نبقى في بعض دول عالمنا العربي بعيدين نوعا ما عن الركب التكنولوجي وهذا راجع لعدة أسباب قد تختلف من مكان لآخر ومن شخص لآخر.

وما دراستنا هذه إلا أداة للوقوف على الواقع الجزائري واستخلاص النتائج التي تمكننا من تقديم مقترحات من شأنها تطوير المجال والنهوض به.

النتائج:

1) استعمال أخصائي المعلومات الجزائري الحالي والمستقبلي لشبكات التواصل الاجتماعي بغرض الثقافة وتطوير المعارف الأخرى أكثر من استعمالها في الجانب المهني.
2) تفاوت واضح بين نسب الصداقات المكونة مع أشخاص من نفس التخصص والآخرين من خارجه.
3) وعي أخصائي المعلومات الجزائري بأهمية المعلومة الموثوقة والمحكمة في البحث العلمي.
4) عدم توحيد المقررات الدراسية في تخصص علم المكتبات والتوثيق على مستوى الجامعات الوطنية.
5) تقبل أخصائي المعلومات الجزائري لتكنولوجيا الإعلام الجديدة ورغبته في استخدامها في أداء مهامه الوظيفية لتقديم خدمات المعلومات.

6) استعداد أخصائي المعلومات الجزائري لتقديم المساعدة المعرفية لزملائه في التخصص وغيره.
7) الاتفاق الشبه كلي على أن المبادرات الفردية لإثراء المحتوى العربي في مجال علم المكتبات على شبكات التواصل الاجتماعي هي الغالبة،أكثر من المبادرات والمشاريع الرسمية.

التوصيات والمقترحات:

1) محاولة تحقيق التوازن في الاستعمالات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي عن طريق التوجيه من المختصين في المجال وحتى مجالي الإعلام وعلم النفس.
2) محاولة التواصل أكثر بين أخصائيي المعلومات الجزائريين وفتح قنوات للحوار عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، كي تستغل بإيجابية من جهة وسعيا لتطوير المجال وجعله أكثر حداثة من جهة أخرى.
3) السعي لتوحيد البرامج التعليمية في أقسام علم المكتبات والتوثيق خاصة الوحدات الأساسية وجعلها تقدم بطريقة تطبيقية أكثر من النظرية لتحضير أخصائيين أكفاء.
4) التعاون العربي لتطوير مجال المكتبات والمعلومات ومواكبة كل التقنيات الحديثة دون تخوف.
5) تبادل الخبرات (العربية-العربية) أثناء الدورات التكوينية كونها الأقرب لبعضها البعض قبل الانتقال للتجارب الأجنبية.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

5. قائمة المراجع:

- BBC News عربي. (2010). ما الدول التي يقضي سكانها أطول الأوقات على مواقع التواصل الاجتماعي؟، من:
https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-49639603

- آلاء جعفر الصادق محمد الطيب، المكتبة في جيلها الثاني : Library 2.0 : الفلسفة-النشأة-المفهوم-البيئة، دار المعرفة الجامعية، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية،2012)،ص 151.

- الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم)، الميثاق الأخلاقي للمهنة ، الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، (تونس: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم) ، د.ت. متاح على:
https://arabafli.org/main/content.php?alias=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A_%D9%84%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%87

- البلاد.نت، دراسة أجنبية: الجزائريون من بين أكثر الشعوب استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، جريدة البلاد، 2019، ص 12. متاح على:
https://www.elbilad.net › flash › detail

- العربي عطية، أثر إستخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية - دراسة ميدانية في جامعة ورقلة (الجزائر)، مجلة الباحث ،مج 10،ع 10، ص 321-332. متاح على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/582

- جامعة البليدة 2 (2013) ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: نبذة تاريخية، من: https://univ-blida2.dz/fac-sociaux /

- جامعة الجزائر 2 (2016)، كلية العلوم الإنسانية :أقسام الكلية، من: www.fshumaines-univ-alger2.dz › sitefshar › index.php

- جامعة باتنة 1 الحاج لخضر (د.ت)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، من: centre-barika.univ-batna.dz › systeme-lmd-18

- جامعة باجي مختار عنابة (2008)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية:حول الكلية،من https://faclschs.univ-annaba.dz/?p=763

- جبريل بن حسن العريشي؛ سلمى الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، (عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع،2015)، ص 32.

- خالدة هناء سيدهم، أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية بين واقع مهني ومستقبل تكنولوجي: دراسة ميدانية لكل الأقسام والشعب،Cybrarians Journal ، مج 53 ، ع 34، 2014، ص 1-22. متاح على:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=660:khalida&catid=267:researches&Itemid=97

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

- رشاد لاشين، هل أنت مدمن على مواقع التواصل الاجتماعي؟، برنامج الجزيرة هذا الصباح، 28 جانفي 2017، قناة الجزيرة ، قطر.متاح على: https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2017/1/28/%D9%87%D9%84-%D8%A3%D9%86%D8%AA-%D9%85%D8%AF%D9%85%D9%86%D8%B9%D9%84%D9%89%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84

- عبد القادر كداوة، تاريخ إنشاء قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة زيان عاشور بالجلفة،10 نوفمبر 2019، مقابلة عبر تطبيق المسنجر، الجزائر.

- عبد الله الغامدي قينان، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني ،14 ماي 2012، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية. متاح على: https://fr.scribd.com/document/375599017/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A

- كلية الحقوق جامعة الاخوة منتوري (2020)، قرارات وزارية، من: https://fac.umc.edu.dz/droit/pages/areteprofs.php

- مجموعة طلبة. (2016)، مكتبة طلبة علم المكتبات ،من موقع الفيسبوك:
https://m.facebook.com/groups/1987933741433985/?ref=group_browse

- محمد فتحي عبدالهادي، اختصاصي المعلومات العربي ودوره الجديد في إدارة المعرفة : خطط وبرامج التأهيل والتدريب اللازمة لاستيعاب الأنشطة المستحدثة، ملتقى المعلومات في عصر الرقمنة وحاجات سوق العمل، 25 ديسمبر 2007،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،مصر.

- مؤسسة مشروع تحدي القراءة العربي (2015)، تحدي القراءة العربي: الرؤية والرسالة والأهداف، من:
https://www.arabreadingchallenge.com/ar/mission-vision-values

- نادية دراجي (2020)، استبيان في إطار دراسة علمية،. متاح على:
https://docs.google.com/forms/d/1aPR3Xf-XSdH-w888_tNyJUG_wD65VyCVlFQlsgJ7k0Q/edit

- Kuss. D: D Griffiths. M, Online Social Networking and Addiction:A Review of the Psychological Literature , International Journal of Environmental Research and Public Health, V 08,N 09, 2011, p3528-3552. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/51733401_Online_Social_Networking_and_Addiction-A_Review_of_the_Psychological_Literature

- Lee King. D, Social Media Skills for Librarians, Web2PointU Symposium, 13 February 2014,McGill University,Canada.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

Available on:
https://www.davidleeking.com › social-media-skills-for-li.

- M. Reitz. J, (2013) , Online Dictionary for Library and Information Science, From: https://products.abcclio.com/ODLIS/odlis_about.aspx

- Montgomery. L, 10 skills librarians need for the future: Identifying and exploring future trends impacting on academic libraries, Taylor & Francis, V 03, N 21, 2018, p 269-285.
Available on:
https://librarianresources.taylorandfrancis.com/10-skills-librarians-need-for-the-future/

- Statista, (2021) , Number of monthly active Facebook users worldwide as of 1st quarter 2021, From:
https://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide/

- Umrav. N; Umrav. S, Web 2.0 Applications in library, Web 2.0 and Library Science, May 2015,College Sendhwa Barwani, India. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/277325219_Web_20_Applications_in_library